



أثر استخدام البحوث الإجرائية علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ
القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية

The effect of using Procedural Research in Developing skills of creative
thinking and problem solving and decision making for social studies
teachers at primary Stage

بحث مقدم من

عبير بدوي عطية يونس

معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس (التاريخ)

كلية التربية بجامعة الوادي الجديد

من متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية

إشراف

أ.د.م / طاهر محمود محمدالحنان
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات
الاجتماعية (تاريخ) المساعد
كلية التربية بجامعة الوادي الجديد

أ.د/صفاء محمد علي محمد أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات
الاجتماعية (تاريخ)
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب بكلية
التربية بجامعة الوادي الجديد

٢٠٢٠م/١٤٤١هـ

أثر استخدام البحوث الإجرائية علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية

إعداد: عبيربدي عطية يونس

إشراف: أ.د/ صفاء محمد علي أحمد

أ.د.م/ طاهر محمود محمد الحنان

مستخلص البحث:

هدف البحث إلي تعرف أثر استخدام البحوث الإجرائية لتنمية مهارات التفكير الابداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، ولتحقيق ذلك تم إعداد: اختبار مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار (إعداد الباحثة) واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، و أجري البحث علي مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية عددهم (٢٣) بإدارة الخارجة التعليمية (الوادي الجديد)، وتوصل البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات المعلمين (عينة البحث) في الاختبار المعرفي لمهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي، كما توصل البحث إلي وجود علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات التفكير الابداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية، مما يدل علي أن المعلم الذي حصل علي درجة عالية في الاختبار في مهارات التفكير الإبداعي يحتمل أن يكون علي درجة عالية في مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، عكس صحيح، وذلك في حدود البحث.

The effect of using Procedural Research in Developing skills of creative thinking and problem solving and decision making for social studies teachers at primary Stage

Paper Presented by: Abeer badway atya younes

Supervised: Prof Dr/safaa Mohamed Ali Ahmed

Prof Dr/ Taher Mahmoud Elhanan

Abstract:

The aim of the research is to know the effect of using procedural research in develop skills thinking problem solving and decision-making for teachers of social studies at the elementary stage, and this required: test of creative thinking, problem solving and decision-making skills (by researcher) and the researcher followed the descriptive approach and the experimental approach, The research was consisted on a group of (23) primary school teachers of social studies at el Kharga Educational Administration (New Valley), The research found that there are statistically significant differences at the level (0.01) between the average scores in the cognitive test of creative thinking, problem solving and decision-making skills for the group in the pre and post applications of the test in favor of the post application, and the research also found a statistically significant correlation between developing creative thinking and Problem solving and decision-making skills among teachers of social studies, which indicates that the teacher who have a high scores in the test in creative thinking skills most have a high scores in problem-solving and decision-making skills, and vice versa, within the limited of research.

مقدمة :

في ظل التحديات الإقليمية والعالمية التي تواجهها مصر مع بدايات الألفية الثالثة نجد حاجة مصر إلي إعداد معلميه، وخاصة معلمي المرحلة الابتدائية إعدادًا يتيح لأبنائها فرص النجاح والتفوق والاستمرارية، وأحد أهم هذه التحديات التي يواجهها المعلم بشكل عام ومعلم الدراسات الاجتماعية علي وجه الخصوص هو النمو المتزايد والمتسارع للمعرفة بمختلف أشكالها وجوانبها وتعدد مصادرها وطرق اكتسابها.

ولما كان معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وبما يمتلكه من مهارات وقدرات يضطلع بدور مهم في العملية التعليمية من خلال مساهماته في حل المشكلات التربوية و التعليمية، وإرشاده للتلاميذ وتوجيههم نحو مساهمهم التعليمي الصحيح، فقد كان تنمية مهارات معلم الدراسات الاجتماعية من الاستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها، والاستجابة لمتطلبات عصر المعلومات، ومتابعة الجديد من المعرفة من حيث اكتسابها وتوظيفها ومساعدة معلم الدراسات الاجتماعية علي أداء أدواره ومهامه ومسئولياته علي أكمل وجه.

ويشير كل من (ذوقان عبيدات و سهيلة أبوسميد، ٢٠٠٥، ١٣) إلي أن موضوع التعليم بتنمية مهارات التفكير يكون ممكنًا من خلال البدء ببرامج عملية متدرجة في المدارس، تركزي علي تدريب المعلمين وهم علي رأس عملهم، علي أن يعطوا شيئًا من الحرية في إعادة صياغة محتوى دروسهم وطرائق التقويم والاختبارات مع خصائص تنمية مهارات التفكير العليا.

حيث أشارت (أمل عوض، ٢٠٠٩) إلي أنه لإبقاء الطلبة يقظين ومنتبهين في الصف، ومشاركين في العملية التعليمية، وخلق فرص تعلم ملائمة لهم، يتطلب ذلك إدارة قوية للتفكير خارج المألوف، وذلك للخروج من الأزمة التربوية بسبب التحولات السريعة التي تفرض علي المعلمين أن يبحثوا علي استراتيجيات تعليمية جديدة من خلال إبداع المعلم .ومن الدراسات التي أهتمت بتنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات : دراسة (سعاد محمد، ٢٠١١) التي هدفت إلي استقصاء فاعلية برنامج تدريبي قائم علي قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدي معلمي المرحلة الأساسية، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة لزيادة وتنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدي معلمي المرحلة الأساسية.

لذا ظهرت الحاجة إلي البحوث الإجرائية كأحد جوانب إصلاح التعليم المدرسي الواجب مراعاتها، وتسهم البحوث الإجرائية في تطوير المعلم مهنيًا، وتزيد من قدراته التحليلية ووعية بذاته وتفكيره الناقد، وتعمل علي تحسين التواصل بين المعلمين والطلاب والباحثين التربويين والادارة المدرسية والمجتمع الخارجي، وترجع أهمية البحوث الإجرائية إلي كونها تتيح الفرصة للمعلمين لدراسة شخصياتهم وممارساتهم، بهدف رفع مستوى ونوعية التعليم، وتطوير المعلم ذاته، وتحسين مستوى تلاميذه فهي نوع من بحوث التأمل الذاتي المستخدم حاليًا لتطوير المنهاج، والتطوير المهني وتطوير الخطط المدرسية، ويجعل المعلمين كمشاركين فاعلين في العملية التعليمية؛

وبذلك تسهم البحوث الإجرائية أيضا في تطوير المعلم مهنيًا، وتزيد من قدراته التحليلية ووعية بذاته وتفكيره الناقد، وتعمل علي تحسين التواصل بين المعلمين والطلاب والباحثين التربويين والادارة المدرسية والمجتمع الخارجي (جنيف مكنيف، ٢٠٠١، ٧).

وقد أكدت العديد من الدراسات علي أهمية البحوث الإجرائية ، ومنها:

دراسة محمد بخيت(٢٠٠٦) والتي هدفت إلي تعرف تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية، وتوصلت إلي أن البحث الإجرائي قد ساعد في تنمية الممارسات التربوية للمعلمين، ودراسة Ghazala (2008) التي هدفت إلي تعرف أثر البحوث الإجرائية في التعليم العالي، وأظهرت استجابات الطلاب في شكل سلوكيات وتقييمات صفيه تغييرًا إيجابيًا في الفائدة والفهم لهذا الموضوع، وخلصت إلى أنه في جميع المستويات التعليمية، يمكن اعتماد البحث الإجرائي لتحسين نتائج التعليم والتعلم.

ودراسة lee&Wang (2012) التي هدفت قياس الاتجاهات نحو البحوث الإجرائية ونتائج القيام بهذه البحوث، وقدمت مقترحات حول كيفية تطوير برامج إعداد المعلمين، بحيث تتضمن أبحاثًا علمية وعملية ومهنية ذات مغزى، ودراسة O'Connor, et.al (2016) هدفت إلي تعرف فاعلية البحوث الإجرائية في تحسين ممارسات المعلمين الحالية والمستقبلية، وتحديد أهم الصعوبات التي تواجههم في اجراء البحوث، وتوصلت إلي فاعلية البحوث الإجرائية في تحسين ممارسات المعلمين، ودراسة زينب عبد الوهاب(٢٠١٦) التي هدفت إلي تنمية الوعي بالبحوث الإجرائية ومعارفها، وتنمية الوعي بمهارات البحوث الإجرائية لدي الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين في كافة التخصصات علي إجراء البحوث الإجرائية لحل ما يواجههم من مشكلات، وتحفيز المعلمين علي إجراء البحوث التشاركية التعاونية. مشكلة البحث:

هناك العديد من الأسباب التي دفعت الباحثة إلي القيام بهذا البحث، ومنها:

- الواقع الميداني: من خلال المشاركة في الإشراف علي مدارس التدريب الميداني، ونتائج الملاحظات للمعلمين والمعلمات في ذات التخصص، والتي أسفرت عن ملاحظة تركيز معظم المعلمين علي نقل المعلومات، و شكوي المعلمين من عدم القدرة علي توصيل المعلومات والأفكار لتلاميذهم، وشكوى التلاميذ من قلة اندماجهم في حصة الدراسات الاجتماعية، وضعف استيعابهم للمعلومات الواردة فيها، وكذلك شكوي أولياء الأمور من ضعف مستوى أبنائهم التحصيلي، وعدم قدره المعلمين علي تحسين هذا المستوى، أو جذب انتباه التلاميذ لموضوعات دروسهم، وكذلك تشتت جهد البعض منهم في القيام بأعمال تُفسد المناخ التربوي العام، وقلة ما يعرفه المعلمون من طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة للدراسات الاجتماعية وطرق استخدامها وتفعيلها في الفصل، واقتصرهم علي

الطرق التقليدية التي لا تساعد علي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، اقتصار المعلم علي الكتاب المدرسي كمصدر للمعلومات علي الرغم من تعدد مصادر المعرفة المتاحة أمام الجميع، وقلة استخدام المعلم للأسئلة التي تنمي التفكير الإبداعي لدي تلاميذهم.

- ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية: حيث تم تطبيق استبانة واجراء مقابلات مع بعض معلمي ومعلمات وموجهي الدراسات الاجتماعية عددهم (٧) معلم ومعلمة، (٤) موجه في المدارس المختلفة في الخارجة (مدرسة الخارجة الابتدائية، ومدرسة أنور البارودي الابتدائية، ومدرسة الزهور الابتدائية المشتركة، ومدرسة أبو بكر الصديق الابتدائية) وذلك بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٦، ٢٠١٧/١١/٢٢.

حيث تبين: وجود ضعف لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار المراد قياسها؛ حيث تبين أنه يوجد ضعف بنسبه ٧١.٣٪ لديهم في مهارات التفكير الإبداعي، وأنفق الموجهون علي أن معلمي الدراسات الاجتماعية يركزوا فقط علي نقل المعلومات، وعدم قدرتهم علي تنمية مهارات التفكير أو استخدامها مع تلاميذهم، وبنسبة ٧١.٤٪ من المعلمين والمعلمات أظهروا عدم قدرتهم علي حل المشكلات التي تواجههم بطرق منطقية وتحليل أسبابها بشكل واضح، و بنسبة ٨٧.٥٪ من المعلمين والمعلمات أظهروا عدم معرفتهم بمعني البحوث الإجرائية أو ممارستها لها خلال عملهم المدرسي مع تفاوت سنوات الخبرة بين المعلمين والمعلمات.

رغم أهمية البحوث الإجرائية ودورها في حل العديد من المشكلات التربوية والتعليمية، وأهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدي المعلم، إلا أنه توجد ندرة في الدراسات السابقة استخدمت البحوث الإجرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية (علي حد علم الباحثة).

وبناءً علي ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالخارجة، والحاجة إلي تنمية تلك المهارات من خلال استخدام البحوث الإجرائية.

تساؤلات البحث:

تحدد تساؤلات البحث في ما يلي:

ما أثر استخدام البحوث الإجرائية علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

ما أثر استخدام البحوث الإجرائية علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية؟

ما أثر استخدام البحوث الإجرائية علي تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية؟

ما العلاقة الارتباطية بين درجات معلمي الدراسات الاجتماعية علي اختبار مهارات التفكير الإبداعي واختبار حل المشكلات واتخاذ القرار؟

أهداف البحث:

١- تعرف أثر استخدام البحوث الإجرائية علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية

٢- بيان أثر استخدام البحوث الإجرائية علي تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية

٣- تعرف العلاقة الارتباطية بين درجات معلمي الدراسات الاجتماعية علي اختبار مهارات التفكير الإبداعي واختبار مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.

أهمية البحث:

- يقدم اختبار لقياس مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار ومهارات التفكير الإبداعي.
- يقدم دليل تدريبي للمعلم علي استخدام البحوث الإجرائية في فصول الدراسات الاجتماعية.
- يفيد معلمي الدراسات الاجتماعية في تطوير مهاراتهم التدريسية، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الإبداعي.
- يعد استجابة للتوجهات العالمية المعاصرة والمؤتمرات والتوصيات، والتي تنادي بضرورة تطوير مهارات المعلم وتمكينه للمشاركة في حل مشكلات التعليم.
- توجيه نظر المسؤولين عن برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثناءها إلي ضرورة تبني طرق واستراتيجيات تدريس حديثة لتنمية مهارات وقدرات المعلم كالبحوث الإجرائية.
- يمكن أن يفيد كل من مخططي المناهج ومطوريها عند إعداد أدلة للمعلم في مواد دراسية أخرى.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

بعض معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وعددهم (٢٣) معلم ومعلمه.

بعض مهارات (التفكير الإبداعي، حل المشكلات واتخاذ القرار)

التطبيق بالفصل الدراسي الأول ٢٠١٩-٢٠٢٠م، في الفترة من ٢٠١٩/١١/١١ إلي ٢٠١٩/١٢/١٢م.

فروض البحث:

- ١- لا توجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية في التطبيقين القبلي و التطبيق البعدي لاختبار حل المشكلات واتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- لا توجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية في التطبيقين القبلي و التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي..
- ٣- لا توجد ارتباط دال احصائياً بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية علي اختبارات التفكير الابداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار.

منهج البحث:

- المنهج الوصفي في الدراسة النظرية حول البحوث الإجرائية، ومهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار وفي إعداد أدوات البحث وعمل حصر للأدبيات التربوية، والدراسات السابقة المرتبطة.
- المنهج شبه التجريبي لبيان أثر البحوث الإجرائية علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

مواد و أدوات البحث:

- اختبار مهارات التفكير الابداعي وحل المشكلات واتخاذالقرار.
- دليل تدريبي للمعلم(المدرّب) علي استخدام البحوث الإجرائية.
- أوراق عمل (المتدرب) علي استخدام البحوث الإجرائية.

مصطلحات البحث:

البحوث الإجرائية Procedural Research:

يمكن تعريفه إجرائياً: بأنه خطط عمل تقوم علي التأمل والتقصي والتجريب يضعها المعلم بمفرده أو بالتعاون مع زملائه بهدف تطوير أدائهم التدريسي أو حل مشكلة تعليمية.

مهارات التفكير الإبداعي creative thinking Skills :

هي قدرة معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية علي تحليل المشكلات بمرونة و إنتاج حلول مبتكرة وأصيلة ومتعددة بهدف تحسين العملية التعليمية وتطويرها وإنتاج المعارف الأصيلة.

مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار decision making/ problem solving Skills : هي قدرة معلم الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية علي تحديد المشكلات الصفية وتحليلها وجمع المعلومات عنها، وفرض فروض وبدائل لحلها واختيار الأمثل منها لحل المشكلة، ثم تنفيذ الحل الأمثل وإقناع الآخرين به.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: البحوث الإجرائية:

مفهوم البحث الإجرائي: Action Research:

يعد البحث الإجرائي وليد التطور في النظريات التربوية والإنسانية؛ لذا فهو يعد عملية اجتماعية تتبع من حاجة الأفراد للتغيير والتحسين، وتكون نواة هذه العملية التأمل الذاتي الممزوج بالمشاعر، ويتخللها بناء المعرفة عن طريق التفاعل المباشر مع الآخرين. (موسي القطان، ٢٠٠٠، ٣)

وذكر (حسن شحاتة وزينب النجار، ٢٠١١، ٦٣) أن " البحث الإجرائي يتكون من كلمتين هما: كلمة بحث وتعني الاستقراء والتأمل، وكلمة إجراء تعني الفعل والتدخل، والكلمتان معاً تحملان معاني عديدة، فالبحث الإجرائي يطلق عليه الاستقصاء التطبيقي العملي؛ فهو من الأبحاث التطبيقية الموجهة نحو حل مشكلة ما، مع تأمل الواقع واستقصاء الماضي".

كما عرفه (كمال زيتون، ٢٠٠٦، ٥٣) بأنه: " إجراءات منظمة يستخدمها المعلم، أو الباحث في السياق التربوي لجمع بيانات كميّة وكيفية لتحسين أو تعديل ذلك السياق بما فيه من تعليم وتعلم".

كما عرف (Lodico, M., Et,al,2010,17) البحث الإجرائي بأنه: " تصميم بحث عملي لتحسين الممارسة الحالية داخل غرفة دراسية أو مدرسة أو منطقة محددة، وهو نوع من الأبحاث التي يقوم بها الممارسون الذين لديهم مشاكل محددة يرغبون في حلها أو الذين يرغبون ببساطة في إيجاد طرق لتعزيز تعليمهم أو تعلمهم للطلاب، أو كليهما".

مفاهيم خاطئة عن البحث الإجرائي:

علي الرغم من أن البحوث الإجرائية عملية واضحة إلي حد ما، إلا أنه أحياناً يساء فهمها من قبل ممارسي التعليم؛ حيث أشار (Mertler, C. A.,2008,19) إلي بعض الأفكار الخاطئة التي لا تعد بحوث إجرائية كما يظنها البعض:

- البحوث الإجرائية ليست الأشياء والأفعال المعتادة للمعلم في التدريس، بل هي طريقة منهجية وتعاونية. ليست مجرد حلول بسيطة للمشكلات، بل تتضمن تحديد للمشكلات، وتطوير أشياء جديدة في معظم الحالات، ويتبعها تفكير ناقد.
- إنها بدعة، ولكن المعلمين الجيدين هم من يستخدموا الخطوات المنهجية والتقييمات والملاحظات لفصولهم الدراسية، و يهتمون بالبحث المستمر عن التحسين والتطوير.
- البحوث الإجرائية إجابات بسيطة محددة علي الأسئلة التعليمية، بل هي تعمل علي اكتشاف حلول إبداعية للمشكلات التعليمية.

- البحوث الإجرائية نهائية، حيث أنها نتائج البحوث الإجرائية لا تكون صحيحة أو خاطئة؛ لأنها عبارة عن حلول مبدئية تتبعها الملاحظات، وجمع المعلومات للتحقق منها، ومن ثم تكرار العملية البحثية لنقاط أخري جديدة مبنية علي هذه النتائج بشكل دوري.

ويري (Bradbury-Huang, H.,2010, 93) أن البحث الإجرائي يعد توجه لخلق المعرفة التي تنشأ في سياق الممارسة، و يهدف إلى إحداث التغيير المنشود كمسار لتوليد المعرفة وتمكين أصحاب المصلحة. وهو يمثل توجهًا تحويليًا لخلق المعرفة في هذا الإجراء والانتقال بالمعرفة المنتجة إلى ما وراء بوابة صانعي المعرفة المحترفين

مهارات البحوث الإجرائية ونماذجها:

البحث الإجرائي خطوات منظمة يستطيع من خلالها الباحث الحصول على البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، ولا يمكن تحقيق الأهداف دون السير وفق خطوات واضحة، وسلسلة من الإجراءات يتم وضعها خلال خطة أعدت لذلك، كما يتضح إمكانية وأفضلية تعدد الأدوات في البحوث الإجرائية. وتوجد العديد من النماذج التي وضعت خطوات وحددت المهارات في البحوث الإجرائية

فتري كل من (تهاني المزيني وهيا المزروع، ٢٠١٠) في دراستهما، أن مهارات البحوث الإجرائية تتحدد في أربع مهارات رئيسية(التفكر، والتخطيط، الإجراء، الملاحظة): حيث ذكرتا أدوات التفكير في السجل القصصي، قائمة المراجعة، مقياس التقدير، صحيفة التفكير، وحددتا مهارات التخطيط بمؤشرات منها: مقدرة المعلم علي إعداد مخطط لتوجيه مجال البحث ومشكلته وسؤاله، تكوين معرفة كافيته حول الموضوع البحثي، مهارة الإجراء: تتضمن مقدرة المعلم علي تحديد وتنفيذ إجراءات البحث وجمع بياناته، و تتمثل مهارة الملاحظة في قدرة المعلم علي استخدام أدوات البحث العلمي لجمع المعلومات.

ووضعت (نادية جمال الدين، ٢٠١٤ ، ١١٢) رؤية أساسية للبحوث للإجرائية وتتمثل هذه الرؤية في الخطوات الدائرية، أو الحلزونية التالية: تحديد قضية أو مشكلة مطلوب تغييرها(ويشمل عصف ذهني مع الزملاء ،أو الملاحظة الخاصة بالمعلم)، ثم جمع ومراجعة المعلومات المتصلة بالقضية أو المشكلة، ثم وضع خطة عمل، ثم تنفيذ الخطة، ثم تقويم النتائج وتبادل الخبرة مع الزملاء، ويتبعها تحليل وتأمل النتائج، يليها تطوير خطة العمل في ضوء ما تم تجميعه من عمليات وتوثيق النتائج لحفظها.

ثانياً: التفكير الإبداعي:

مفهوم التفكير الإبداعي:

التفكير الإبداعي هو القدرة علي حل المشكلات بطرق أصيلة ومفيدة. (لطيف عبد الله، ٢٠١٩، ١٣)

مهارات التفكير الإبداعي: **Creative Thinking Skills**

يذكر (صالح أبوجادو و ونوفل، ٢٠٠٩ ، ٢٢٥) أن الإبداع ليس هو بالقدرة الواحدة، ولكنه مكون من مجموعة من القدرات والمهارات وهي :

الطلاقة في التفكير: القدرة علي إنشاء أو توليد عدد كبير من الأفكار والحلول للمشكلات، وتتميز بإنتاج عدد كبير من الأفكار والتصورات في مدة زمنية محددة، وتشير أيضا إلي القدرة علي توليد أكبر عدد ممكن من البدائل أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير أو سؤال محدد في وحدة زمنية ثابتة. المرونة في التفكير: هي رؤية الأشياء من مناطق أو زوايا مختلفة وتشير أيضا إلي القدرة علي إنتاج عدد متنوع ومختلف من الأفكار أو الاستجابات والتحول من نوع معين من التفكير إلي آخر، وتتطلب توليد الحلول المتباعدة.

الأصالة: تعرف بأنها القدرة علي إبداء أو توليد أفكار جديدة، وفريدة وخلاقة.

أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي:

ذكرها (لطيف عبد الله ، ٢٠١٩ ، ١٦) في عدة نقاط منها:

- التجويد والتحسين: حيث تكمن أهمية الإبداع في كونه ضرورة من ضرورات الحياة للتغلب علي المشكلات والتحديات التي يواجهها الفرد.
- حل المشكلات ومواجهه الأزمات: حيث يساعد في التعرف علي المشكلة ويضع بدائل الحلول لهدف هو البحث عن المشكلة وهذا سبيل المبدعين.
- الإبداع وهو إحدى الخصائص الهامة للمنظمات المعاصرة: حيث أن مهمه التنبؤ واستشراف المستقبل ليست مهمه هينه، فبحوث المستقبل هي جهد علمي مركب يحتاج إلي الإبداع، لذلك يعطي التفكير الإبداعي مزيدًا من الإمكانيات المتاحة التي تستخدم في اتخاذ القرار.

ثالثًا: حل المشكلات واتخاذ القرار:

يقصد حل المشكلات أنه العمل علي تحديد المشكلة وصوغها بطريقة إجرائية تحدد بالضبط ما هو العائق أو المعوقات التي تحول دون عملية الفهم، فهي تساعد المعلم في تعرف المفاهيم والحقائق التي لم يفهمها الطلبة في مختلف الموضوعات وبالتالي يطور رؤية للتعامل مع هذه المشكلات مستقبلاً.

ويري (صالح أبوجادو، محمد نوفل، ٢٠٠٧ ، ٣٧٥) من الضروري تفهم المشكلة بالكامل قبل التفكير في إيجاد حل لها ؛ لذا فإن الفحص والبحث والتدقيق والتصنيف والدراسة هي كلمات السر الخاصة بهذه الخطوة. ويصف هذه الخطوة بأنها نصف الحل.ويمكن للفرد تقدير حجم المشكلة من خلال تفحص المشكلة والنظر إليها من مختلف الزوايا، حيث يمكن للفرد أن يتعرف المشكلة ويحددها تحديدا دقيقا، كما يمكن للفرد أن يضع مجموعة

من الأهداف ذات الأولوية التي يمكن أن يحققها من خلال اتخاذ القرار حول هذه المشكلة ويمكن قياسها وتقويمها بالإضافة إلي عنصر التوقيت والكلفة.

ويذكر (صالح أبوجادو و محمدنوفل، ٢٠٠٧، ٣٧٧) أنه يجب أن يتوفر كم هائل من المعلومات والبيانات سواء الكمية أو الكيفية حول المشكلة ويشير إلي أنه أفضل نقطة للإنتلاق هي المناقشات التمهيدية للحصول علي كم كاف من المعلومات التي تساعد الفرد علي فهم الحقيقة الواقعة، ويجب تحري الدقة ؛ حيث أنه يعد من العوامل المؤثرة في نجاح اتخاذ القرار المناسب. ومن ثم تحديد المسار للوصول إلي الهدف.

يري (محمد نوفل، فريال أبو عواد، ٢٠١٠: ١١٢) تعد عملية تنظيم المعلومات غاية في الأهمية في عملية حل المشكلات، حيث أن بعض الطلبة قد يجدون سهولة في الكتابة علي الورق كنوع من تنظيم المعلومات التي تجري في أدمغتهم، وبعضهم الآخر قد يجد طريقة أخرى لتمثيل وتنظيم المعلومات المتوافره لديه. بما تسهم في البحث عن استراتيجية الحل المناسبة للمشكلة قيد البحث والدراسة.

ويؤكد (صالح أبوجادو و محمدنوفل، ٢٠٠٧، ٣٧٨) أن اتخاذ القرار يتطلب توليد أكبر عدد من البدائل والحلول ويفضل عدم القيام بالقفز إلي الحلول مباشرة ، إذ أن عملية توليد الحلول تقود إلي إتخاذ قرارات تتسم بالإبداع، ويتم ذلك من خلال ثلاثة أساليب وهي: الاسترجاع، إثارة الأفكار والعصف الذهني، تحليل السلبيات والإيجابيات، ويلي ذلك اختيار حل واحد ليكون هو مسار العمل الذي ستنتجه، وتقوم هنا بإجراء حكم تقييمي حول مايجب أن تفعله بخصوص المشكلة والنتيجة التي ترغب فيها هي قرار مشترك راسخ حول الحل الذي تم اختياره، وهذا يعني اختيار استراتيجية واحدة يقبلها ويحترمها الجميع من القائمة التي تم إعدادها في الخطوة السابقة وأخيراً يتم تنفيذ الحل الأمثل واقناع الآخرين به .

ويؤكد (سوارتز و ساندرن ياركيز، ٢٠٠٥، ٢٧) أن هناك مجموعة من الأسباب التي تجعل من حل المشكلات واتخاذ القرار بمهارة أمراً لازماً وضروريا وهي :

تطور الحلول الفعالة من نوعية الحياة التي يحيها الفرد، عند التوصل إلي حل ما لا بد من تطبيق / اختبار فاعلية هذا الحل بطريقة إجرائية، تتطلب الكثير من المشكلات تطبيق نظريات عملية معينة.

العلاقة بين حل المشكلات واتخاذ القرار والإبداع:

نكر (محمد نوفل و فريال محمد أبوعواد، ٢٠١٠، ١٥١) أن حل المشكلة سلوك منظم يسعى لتحقيق هدف معين من خلال التفكير واستخدام الاستراتيجيات والطرق تساعد علي التخلص من مشكلاتهم، وحل المشكلة هو نشاط عقلي معرفي يحتاج إلي المعالجة العقلية الدقيقة التي تستخدم أشكال التفكير المختلفة، حيث يزداد حجم التفكير بزيادة درجة تعقد المشكلة، ويمكن توضيح مفهوم الإبداع من خلال العلاقة التي تربط بين الإبداع وحل المشكلات حيث يعتقد أن الإبداع وحل المشكلات يشكلان من حيث الجوهر المشكلة ذاتها.

تناول عدد من الباحثين أيضا ظاهرة الإبداع في إطار معالجتهم لعملية حل المشكلات، واعتبروا الإبداع حلاً للمشكلات الغير عادية بطريقة إبداعية، وهذا ما يذكره جليفورد أن التفكير الإبداعي هو أحد أشكال حل المشكلات، وأقترح نموذجا لحل المشكلات قد يشتمل علي جميع أنواع عمليات البناء العقلي، بينما يقتصر التفكير الإبداعي علي بعضها، وأن كل من حل المشكلات والتفكير الإبداعي.

منهجية البحث:

لاختبار صحة فروض البحث، وقياس فاعلية البرنامج التدريبي تم استخدام المنهج التجريبي، واعتمد أحد التصميمات شبة التجريبية(تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي) One Group Pre_Test Design ., Post_Test Design

وتشمل متغيرات البحث المتغير المستقل وهو: برنامج قائم علي البحوث الإجرائية. والمتغير التابع وهو: مهارات الاقتصاد المعرفي.

أ-مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بمدارس مدينة الخارجة بالوادي الجديد من أصل المجتمع الكلي(١٧٠).

ج- مجموعة البحث:

تألفت مجموعة البحث من(23) معلماً ومعلمة من معلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في مدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، حيث خضعوا للتدريب لمدة شهر ونصف متواصلين بمعدل مرتين إسبوعيا لتنفيذ جلسات البرنامج، من ٢٠١٩/١١/١١ حتي ٢٠١٩/١٢/١٢م ، وقد تم تدريب مجموعة العينة في كلية التربية بمحافظة الوادي الجديد في مركز وحده التدريب لتوافر الوسائل المعينة علي عرض البرنامج وتسهيل إجراءات التطبيق والبحث العلمي.

ولتجنب تأثير عوامل قد تغير من نتائج التجربة تم التأكيد من تجانس العينة حيث تم تحديد مستوى التقارب من خلال سنوات الخبرة ١٥ عام .

أدوات البحث :

أ- (اختبار معرفي لمهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار) .

هدف الاختبار المعرفي : يهدف الاختبار المعرفي لقياس مهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية.

صياغة مفردات الاختبار:

بناءً على الاطلاع على الدراسات السابقة والاختبارات التي وضعت لقياس مهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار المحدده في البحث وبناءً على طبيعة المهارات وتصنيف الأهداف المعرفية المناسبة لها فقد تم تحديد نوعية المفردات بأسئلة مقالية، وقد تم تحديد عدد المفردات (٢١) مفردة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم اجراء التجربة علي مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وعددهم (٢٥) وذلك بهدف:

تحديد الزمن اللازم لأداء الاختبار.

حساب ثبات الاختبار.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين لمفردات الاختبار.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

صدق المحكمين:

بعد صياغة أسئلة الاختبار وتعليماته في صورته المبدئية، تم عرض هذه الصورة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في هذا المجال، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم.

وبناءً على ذلك تمت إعادة صياغة بعض الأسئلة وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وجاءت نسبة الاتفاق على الأسئلة الأخرى من ٩٠% إلي ١٠٠% ، وبذلك أصبح الاختبار قابلاً للتطبيق في صورته النهائية.

- تحديد معاملات الصعوبة والسهولة ومعاملات التمييز لأسئلة الاختبار

تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، حيث تراوحت بين (٣٦-٨٥).

- كما تم تراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار بين (٣٠ - ٦٨).

الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه وبين درجة كل بعد فرعي والدرجة الكلية للبعد الرئيسي الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد رئيسي والدرجة الكلية للاختبار، وذلك لمعرفة مدى ارتباط واتساق مفردات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار وأبعاد للاختبار ، والجداول التالية (١ - ٢ - ٣) توضح هذه النتائج التالية:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (ن=٢٥)

الطلاقة	معامل الارتباط	المرونة	معامل الارتباط	الأصالة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	
١	.674**	١	.832**	١	.780**		
٢	.749**	٢	.664**	٢	.807**		
٣	.755**	٣	.721**	٣	.760**		
تحديد المشكلة	معامل الارتباط	فرض الفروض	معامل الارتباط	اختيار الفرض	معامل الارتباط	معامل الارتباط	اجراءات التنفيذ
١	.840**	١	.730**	١	.785**		١
٢	.816**	٢	.752**	٢	.694**		٢
٣	.820**	٣	.785**	٣	.692**		٣

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (ن=٢٥)

الطلاقة	المرونة	الأصالة	تحديد المشكلة	فرض الفروض	اختيار الفرض	اجراءات التنفيذ
.686**	.787**	.746**	.730**	.676**	.754**	.914**

*دال عند (٠.٠٥)، ** دال عند (٠.٠١)

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي اليه (ن=٢٥)

البعد	التفكير الابداعي	حل المشكلات
معامل الارتباط	.735**	.720**

*دال عند (٠.٠٥)، ** دال عند (٠.٠١)

يتضح من الجداول السابقة أن أسئلة الاختبار تتمتع بمعاملات ارتباط قوية وداله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه , كما أن ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار قويه وداله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل علي أن الاختبار بمفرداته يتمتع باتساق داخلي عالي.
حساب ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha، وذلك من خلال حساب تباين كل مفردة في الاختبار والتباين الكلي لمجموع مفردات الاختبار، وتم حساب قيمة معامل الثبات حيث بلغت (0.77) وهي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يعنى أن أبعاد الاختبار تتمتع بمعاملات ثبات عالية، وبذلك يكون صالحاً للتطبيق، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)

معامل ألفا كرونباخ لكل بعد والدرجة الكلية للاختبار (ن = 25)

البعد	التفكير الابداعي	حل المشكلات واتخاذ القرار	الكلي
معامل ألفا	0.716	0.759	0.766

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :

إجابة السؤال الأول :

والذي ينص علي :

" ما أثر استخدام البحوث الإجرائية علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية " استخدمت الباحثة اختبار ويلكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) وهو اختبار لابارامتري يستخدم لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي (عند صغر حجم العينة) أي دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٥)

يبين قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات

التفكير الابداعي (ن = 23)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة	حجم الأثر
الطلاقة	الرتب السالبة	22	12.50	275.00	4.194	دال عند 0.01	0.89
	الرتب الموجبة	1	1.00	1.00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	23					
المرونة	الرتب السالبة	23	12.00	276.00	4.237	دال عند 0.01	0.90
	الرتب الموجبة	0	.00	.00			
	الرتب المحايدة	0					

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة	حجم الأثر
	المجموع	23					
الأصالة	الرتب السالبة	23	12.00	276.00	4.212	دال عند ٠.٠١	٠.٩٠
	الرتب الموجبة	0	.00	.00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	23					
التفكير الابداعي ككل	الرتب السالبة	23	12.00	276.00	٤.٢١١	دال عند ٠.٠١	٠.٩٠
	الرتب الموجبة	0	.00	.00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	23					

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة (Z) بلغت علي الترتيب (٤.١٩ للطلاقة، ٤.٢٤ للمرونة، ٤.٢١ للأصالة، ٤.٢١ للتفكير الابداعي ككل) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١)، وهذا يعني أن استخدام البحوث الإجرائية حقق تحسناً ملحوظاً لدي مجموعة البحث التجريبية التي تلقت البرنامج نتيجة الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج، وكذلك استخدام الأنشطة والمناقشات المحببة للمعلمين والتي استخدمتها الباحثة أثناء تطبيقها للبرنامج في معظم جلساته. وهذا يتضح عند حساب حجم الأثر والذي بلغ علي الترتيب (٠.٨٩، ٠.٩٠، ٠.٩٠، ٠.٩٠) وهي قيم مرتفعة؛ حيث أنه: يكون حجم الأثر صغير من ٠.١ ، وبذلك تم الإجابة عن السؤال الأول والتحقق من صحة الفرض الأول للبحث والذي ينص علي: " للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص علي " ما أثر استخدام البحوث الإجرائية علي تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية؟".

استخدمت الباحثة اختبار ويلكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) وهو اختبار لابارامتري يستخدم لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي (عند صغر حجم العينة) أي دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٦)

يبين قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات حل المشكلات (ن = ٢٣)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة	حجم الأثر
تحديد المشكلة	الرتب السالبة	22	11.50	253.00	4.152	دال عند ٠.٠١	0.88
	الرتب الموجبة	0	.00	.00			
	الرتب المحايدة	1					
	المجموع	23					
فرض الفروض	الرتب السالبة	22	11.50	253.00	4.126	دال عند ٠.٠١	٠.٨٨
	الرتب الموجبة	0	.00	.00			
	الرتب المحايدة	1					
	المجموع	23					
اختيار الفرض الأمثل	الرتب السالبة	23	12.00	276.00	4.242	دال عند ٠.٠١	٠.٩٠
	الرتب الموجبة	0	.00	.00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	23					
اجراءات تنفيذ الحل	الرتب السالبة	23	12.00	276.00	٤.٢٢٢	دال عند ٠.٠١	٠.٩٠
	الرتب الموجبة	0	.00	.00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	23					
حل المشكلات ككل	الرتب السالبة	23	12.00	276.00	٤.٢٠٥	دال عند ٠.٠١	٠.٨٩
	الرتب الموجبة	0	.00	.00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	23					

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة (Z) بلغت علي الترتيب (٤.١٥) تحديد المشكلة، ٤.١٣ فرض الفروض، ٤.٢٤ اختيار الفرض الأمثل، ٤.٢٢ اجراءات التنفيذ، ٤.٢١ حل المشكلات ككل) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذا يعني أن استخدام البحوث الإجرائية حقق تحسناً ملحوظاً لمجموعة البحث التجريبية التي تلقت البرنامج، ومما ساعد أيضاً هو الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج، وكذلك استخدام الأنشطة والمناقشات المحببة للمعلمين والتي استخدمتها الباحثة أثناء تطبيقها للبرنامج في معظم جلساته. وبحساب حجم الأثر وهي قيم مرتفعة، وبذلك تم الإجابة عن السؤال الثاني للبحث ، والتحقق من الفرض الثاني للبحث والذي ينص علي : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي".

ب- نتائج الفرض ومناقشتها وتفسيرها:

وانتقلت هذه النتائج مع نتائج دراسة (زينب عبد الوهاب، ٢٠١٦) التي هدفت إلي تنمية الوعي بالبحوث الإجرائية ومعارفها وتنمية الوعي بمهارات البحوث الإجرائية لدي الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين في كافة التخصصات علي إجراء البحوث الإجرائية لحل ما يواجههم من مشكلات، وتحفيز المعلمين علي إجراء البحوث التشاركية التعاونية ، (رحاب نصر، ٢٠١٧) و التي توصلت إلي فاعلية استخدام البحوث الإجرائية في تنمية مهارات الصف ومهارت حل المشكلات الإبداعية لدي معلمي العلوم قبل الخدمة ، (عبير العبدللات وهاني وشاح، ٢٠١٩) التي توصلت إلي فاعلية برنامج تدريبي علي نموذج كيمس الإجرائي للخطوات الخمس في تنمية مهارات التفكير التأملي والممارسات التدريسية لدي معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية

للإجابة علي السؤال الثالث: والذي ينص علي: " ما العلاقة الارتباطية بين درجات معلمي الدراسات الاجتماعية علي اختبار مهارات التفكير الإبداعي واختبار حل المشكلات واتخاذ القرار؟"

ولحساب معامل الارتباط تم استخدام معامل بيرسون كما في الجدول التالي:

جدول ٧: مصفوفة معاملات الارتباط بين مهارات التفكير الإبداعي و مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار

	تحديد المشكلات	اقترح بدائل لحلها	اختيار البديل الأمثل	تنفيذ الفرض الأمثل واقناع الآخرين به	الكلية
الطلاقة	.751**	.736**	.827**	.613**	.651**
المرونة	.754**	.736**	.713**	.643**	.810**
الأصالة	.481**	.810**	.687**	.559**	.523**
الكلية	.779**	.730**	.744**	.720**	.808**

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين مهارات التفكير الإبداعي و مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار .

وبذلك تم الإجابة علي السؤال الثالث والتحقق من الفرض الثالث للبحث والذي ينص علي : " يوجد ارتباط دال احصائياً بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية علي اختبارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار."

مناقشة نتائج البحث بشكل عام:

من أسباب نجاح البحث الحالي:

- الأنشطة المتمثلة في أوراق العمل والتي تسمح بمزيد من فرص التعلم في مجموعات صغيرة كل منها مكون من ٥-٦ معلمين فقط، وتبادل الخبرات بين المتدربين وبعضهم البعض، فقد لوحظ تنافس المجموعات التعاونية في إنجاز الأنشطة، والتفاعل فيما بينهم، وسعادتهم بممارسة التطبيق لكل ماتعلموه

وأيضاً التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية العملية، وإبراز القيمة الوظيفية للتدريب، فقد تم التركيز علي عرض نماذج لمشكلات تعليمية عامة وتخصصية يمكن أن تتناولها بحوث الفعل الإجرائية وتم تطبيق الخبرات النظرية بالتدريب علي هذه المشكلات خطوة خطوه من خطوات إجراء البحوث الإجرائية.

• الثقة والاحترام المتبادل الذي ساد خلال الجلسات التدريبية، والحرص علي التقارب من المتدربين من اللقاء الأول في التطبيق القبلي، واكتساب احترامهم، وذلك بإظهار التقدير لعملهم ودورهم ومعاونتهم في حل المشكلات التعليمية التي تواجههم وتوجيه المتدربين إلي أن بالتطوير الذاتي المستمر من قبلهم يتم التغلب علي هذه المشكلات، وبحث روح المسؤولية المهنية لديهم خاصة وأن المعلم هو المحرك الأقوي في العملية التعليمية والعامل المؤثر في نتائج العملية التعليمية، وإثارة حماس المتدربين علي تبادل الآراء حول المشكلات المشتركة التي يواجهها المعلمين علي الرغم من اختلاف مدارسهم، لتوجيههم إلي ضرورة تبادل الآراء والاستماع إلي الرأي الأخر وصياغة الأفكار بما يناسب الجميع وهذا يتفق مع توصيات دراسة (علي الكساب، ٢٠١٧) التي أوصت بضرورة تبادل زيارة الأقران بين المعلمين والمعلمات في توظيف استراتيجيات التدريس المتنوعة وخاصة الاستراتيجيات التي تثري التفكير عند المعلمين، ودراسة (هيا المزروع وتهاني علي، ٢٠١٢) والتي توصلت إلي فاعلية البحوث الإجرائية في اكتساب مفاهيم العلوم للطلاب المعلمين، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين علي البحوث الإجرائية واستخدامها في النمو المهني وحل مشكلاتهم الصفية، ودراسة (Lee & Wang, 2012)، التي قدمت مقترحات حول كيفية تطوير برامج إعداد المعلمين، بحيث تضمنت أبحاثاً علمية وعملية ومهنية ذات مغزي وتطوير طرق لضمان جودة البحوث. أيضاً (دراسة جيهان الشافعي، ٢٠١٣) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية البحوث الإجرائية في تنمية الكفاءات الذاتية لدي الطلاب المعلمين وتنمية اتجاهاتهم نحو التدريس، ودراسة (O'Connor , 2016) التي توصلت إلي فاعلية البحوث الإجرائية في تحسين ممارسات المعلمين. ودراسة (Hassan .2016) التي ذكرت أن استخدام البحوث الإجرائية يعد وسيلة للتنمية المهنية للمعلمين ، ودراسة (Burns, et. al, 2016) التي توصلت نتائجها إلي فاعلية البحوث الإجرائية في تنمية الطلاب المعلمين لممارساتهم التدريسية وتحقيق التطور المهني ورفع الفاعلية الذاتية لديهم. ودراسة (ميساء محمد حمزه، ٢٠١٨) التي أثبتت فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل في تنمية مهارات الاستقصاء الفلسفي والاتجاه نحو الاستقصاء وكذلك المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

- ضرورة نشر الوعي بالبحوث الإجرائية في العملية التعليمية بشكل أكثر فعالية كأحد مداخل النمو المهني للمعلم، تخصيص موقع إلكتروني تفاعلي بين المدارس لنشر تجارب المعلمين في البحوث الإجرائية لتعم الفائدة علي جميع المعلمين.
- تقديم برامج تعليمية متوفرة علي شبكات الانترنت علي مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج الجاذبة والمتيسرة للمعلمين مثل (What s App- Face book - Skype) لكي تتناسب جداول المعلمين الزمنية والقدرة علي التعلم الذاتي بما يناسب سرعاتهم الفردية.
- الحث علي الاهتمام بمهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار لدي معلمي الدراسات الاجتماعية وتلاميذهم للتغلب علي التطورات المتسارعة في مناحي الحياة المختلفة و مواكبة التغيرات العلمية واختيار الحلول الأمثل للمشكلات المعاصرة .

البحوث مقترحة:

- ١- البحوث الإجرائية في تنمية مهارات التفكير العلمي لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية بشعبة الدراسات الاجتماعية جامعة الوادي الجديد.
- ٢- استخدام البحوث الإجرائية في تنمية الكفاءات التدريسية في ضوء مجتمع المعرفة لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

المراجع:

- أمل عوض (٢٠٠٩)، " أثر استراتيجية تدريس مبنية علي نظريات الذكاءات المتعددة في فهم المفاهيم الفيزيائية والاتجاهات العلمية والقدرة علي حل المشكلات لدي طلبة المرحلة الأساسية" ، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- تهاني بنت عبد الرحمن بن علي المزيني وهيا بنت محمد المزروع (٢٠١٢)، " فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الاجرائي لدي معلمات العلوم أثناء الخدمة"، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والاسلامية، ٢٤ (٢)، ٥٨٥-٦١٨.
- جنيف مكنيف (٢٠٠١)، ترجمات في مجال البحوث الإجرائية، (ترجمة: إسماعيل الفقعاوي)، رام الله: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.

جيهان أحمد الشافعي (٢٠١٣)، "تدريب الطلاب المعلمين بشعبة البيولوجي بكلية التربية جامعة حلوان علي إجراء بحوث الفعل كأساس لتحسين الكفاءة الذاتية وممارساتهم التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس": دراسة حالة، *المجلة التربوية، الكويت*، ٢٧ (١٠٦)، ج (٢)، ١٨٣-٢٣٥.
حسن شحاته و زينب النجار (٢٠١١)، *معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (ط.٢)*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد (٢٠٠٥)، *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين*، دليل المعلم والمشرف التربوي، عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.

رحاب أحمد عبد العزيز نصر (٢٠١٧)، "استخدام البحوث الإجرائية مدعوماً بالفيسيوك في تنمية مهارات إدارة الصف والحل الإبداعي للمشكلات الصفية لدي معلمي العلوم قبل الخدمة"، *مجلة التربية العلمية، مصر*، ٢٠ (١٠)، ١٧١-١٢٦.

روبرت سوارتزو ساندر باركس (٢٠٠٥). *دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التدريس دليل تصميم الدروس، أبوظبي: مركز إدراك.*

زينب بدر عبد الوهاب (٢٠١٦)، "فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم علي بحوث الفعل في تنمية الوعي بمعارفها ومهاراتها والاتجاه نحوها لدي الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع"، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(٨٢)*، ٩١-١٤٠.

سعاد فضل محمد (٢٠١١)، "فاعلية برنامج تدريبي قائم علي قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدي معلمي المرحلة الأساسية" ، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، عمان .

صالح محمد أبوجادو و محمد بكر نوفل (٢٠٠٧)، *تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق*، عمان: دار المسيرة.
عبير حميد العبدلات و هاني عبدالله وشاح (٢٠١٩)، "أثر برنامج تدريبي قائم علي نموذج كيمس في تحسين التفكير التأملي والممارسات التدريسية لدي معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن"، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧ (٢)، ٥٣٦-٥٥٦.

علي الكساب (٢٠١٧)، "جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة"، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، الكلية الجامعة بالقنفذة، جامعة أم القرى: السعودية، ٣١ (٥).

كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٦)، *تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونياً، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.*

لطيف محمد عبد الله (٢٠١٩)، التفكير الإبداعي لدي المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

محمد بكر نوفل و فريال محمد أبوعواد (٢٠١٠)، التفكير والبحث العلمي، عمان: دارالمسيرة.

محمد سلامة خميس بخيت (٢٠٠٦)، "تصورات معلمي الدراسات الإجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية واتجاهاتهم نحوها، رسالة (ماجستير)، مجلة كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد: الأردن.

موسي القطان (٢٠٠٠)، نشرة موجزة حول البحوث الإجرائية، رام الله: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.
ميساء محمد حمزه (٢٠١٨)، " برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الإستقصاء الفلسفي والمسئولية الإجتماعية لدى معلمي الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (١٠٣)، ١-٦٦.

نادية جمال الدين (٢٠١٤)، مدخل إلي مناهج البحث في التربية، الجيزة للخدمات المكتبية.

References:

- Burns, A. & Westmacott, A. & Ferrer, A. (2016), "Initiating an Action Research Programme for University EFL Teachers: Early Experiences and Responses", *Iranian Journal of Language Teaching Research*, 4(3), 55-73.
- Bradbury-Huang, H. (2010), what is good action research? Why the resurgent interest? *Action Research*, Los Angeles: SAGE Publications, 8(1), 93-109.
- Gazala, y. (2008), "Action Research: An Approach for the Teachers in Higher Education", *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 7(4), 46-53.
- Hassen, R. (2016), "Female Teachers' Professional Development through Action Research Practice", *Journal of Education and Practice*, 7(22), 6-18.
- Lee, Y. & Wang, Y. (2012), "Searching for New Directions Developing MA Action Research Project, as a Tool for Teaching", *US-China Education Review: David publishing*, 697-709. Review, ISSN 1548-6613.
- Lodico, M. & Spaulding, D. & Voegtle, K. (2010), "Methods in educational research: From theory to practice", (Vol. 28). Australia: John Wiley & Sons.
- Mertler, C. (2008), *Action research: Teachers as researchers in the classroom* (2an Ed). Los Angeles: Sage.
- O'Connor, K. & Greene, H. & Anderson, P. (2006), "Action research: tool for improving teacher Quality", Paper Presented at *the Annual Meeting of American Educational Research Association*, San Francisco.